

تاج العروس من جواهر القاموس

لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ جَوَادُ مِرْآسُ ... لَسَقَطَتْ بِالْمَضْغَيْنِ الْأَضْرَاسُ
أَوِ الْمِرْآسُ الَّذِي يَرُؤُسُ أَي يَكُونُ رَئِيسًا لَهَا فِي تَقْدُّمِهِ وَسَبْقِهِ .
وَرَأْسُهُ يَرُؤُسُهُ رَأْسًا كَمَنْعَ : أَصَابَ رَأْسَهُ فَهُوَ مَرُؤُسٌ وَرَئِيسٌ .
وَالرَّآسُ كَشَدَّادٍ : بَائِعُ الرُّؤُوسِ . وَالرَّوَّاسِيُّ بِالْوَاوِ وَيَاءِ النَّسَبَةِ
لَحْنٌ وَفِي اللَّسَانِ : مِنْ لُغَةِ الْعَامَّةِ . مِنْهُ أَبُو الْفَيْتِيَانِ عُمَرُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الدَّهْشْتَانِيَّ الْحَافِظُ الرَّآسِيَّ نُسِبَ إِلَى بَيْعِ
الرُّؤُوسِ . وَقَعَ لِي حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي الْأَرْبَعِينَ الْبُلْدَانِيَّةِ لِلْحَافِظِ
أَبِي طَاهِرٍ السِّلَافِيِّ وَخَرَّجَتْهُ أَيْضًا فِي بَذْلِ الْمَجْهُودِ بِتَخْرِيجِ حَدِيثِ
: شَيْبَتْنِي هُودُ مَاتَ سَنَةَ 530 . وَالْمُرَأْسُ كَمُعَظَّمٍ وَمَصْبَاحٍ وَصَبُورٍ مِنْ
الْإِبِلِ : الَّذِي لَمْ يَبْقَ لَهُ طَرَقُ بِالْكَسْرِ إِلَّا فِي رَأْسِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ حَكَاهُ
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَفِي نَصِّهِ : الْمُرَائِسُ كَمُقَاتِلٍ . وَقَدْ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ .
وَلَيْسَ عِنْدَهُ الْمِرْآسُ كَمَصْبَاحٍ . وَالْمُرَائِسُ كَمُحَدِّثٍ : الْأَسَدُ .
وَالرَّوَائِسُ : أَعَالِي الْأَوْدِيَةِ الْوَاحِدَةُ : رَأْسٌ . وَبِهِ فُسِّرَ قولُ ذِي
الرُّمَّةِ عَلَى الْأَصَحِّ :

" خَنَاطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ وَمَرَّتِ نَفَتٌ عِنْدَهَا الْغُثَاءُ
الرَّوَائِسُ وَهِيَ أَيْضًا الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ السَّحَابِ كَالْمُرَائِسِ . يُقَالُ :
سَحَابَةٌ رَائِسَةٌ . وَبِهِ فُسِّرَ بَعْضُ قولِ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقِ . وَالرَّوَائِسُ :
جَبَلٌ فِي بَحْرِ الشَّامِ . وَبِهِ فُسِّرَ قولُ أُمِّ مَيْمَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيِّ .

وَفِي مَعْرَكِ الْأَلِ خِلَاتُ الصُّوَى ... عُرُوكًا عَلَى رَأْسٍ يَقْسِمُونَا وَرَائِسُ :
بِئْرٌ لِبَنِي فَزَارَةَ . وَالرَّوَائِسُ : الْوَالِي . وَالْمَرُؤُسُ : الرَّعِيَّةُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَرُؤُسُ : الَّذِي شَهَوْتُهُ فِي رَأْسِهِ لَا غَيْرُ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ . وَالْمَرُؤُسُ : الْأَرُؤُسُ أَيِ الْعَظِيمِ الرَّأْسِ . وَرِئَاسُ
السَّيْفِ بِالْكَسْرِ : مَقْبِضُهُ أَوْ قَبِيضَتُهُ قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : وَهَذِهِ أَصَحُّ .
قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا ... وَمِرْفَقِي كَرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ
شَسَفَا هَكَذَا أَنْ شَدَّهَ ابْنُ بَرِّيٍّ وَقَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ : رِئَاسًا إِلَّا هُنَا

. قال ابنُ سَيدَه° : ووَجَدَ نَاحَهُ فِي المُصَنِّفِ : كَرِيَّاسُ السَّيِّفِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قال : فلا أَدْرِي هَلْ هُوَ تَخْفِيفُ أَمِ الكَلِمَةُ مِنَ الياءِ . وَمِنَ المَجَازِ : الرَّأْسُ مِنَ الأَمْرِ : أَوَّلُهُ وتَقولُ لِمَنْ يُحَدِّثُكَ : أَعَدُّ عَلَيَّ كَلَامَكَ مِن رَأْسٍ وَمِنَ الرَّأْسِ وَهِيَ أَقْلٌ اللُّغَتَيْنِ وَأَنكَرَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ : لا تَقُلْ : مِنَ الرَّأْسِ . قال : والعَامَّةُ تَقولُهُ . قالَهُ شَيْخُنَا وَبِهِ فُسْطَرٌّ حَدِيثٌ : لَمْ يُدْعَ نَبِيٌّ إِلَّا عَلى رَأْسٍ أَرَبَعِينَ عَامًا . وَنَعَجَّةُ رَأْسَاءُ : سَوْداءُ الرَّأْسِ والوَجْهِ وسائِرُها أَبْيَضٌ . قالَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ غَيْرُهُ : شاةُ رَأْسَاءُ : مُسْوَدَّةُ الرَّأْسِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا اسْوَدَّ رَأْسُ الشَّاةِ فَهِيَ رَأْسَاءُ فَإِنَّ أَبْيَضَ رَأْسُهَا مِن بَيْدٍ جَسَدُهَا فَهِيَ رَخْمَاءُ وَمُخَمَّرَةٌ . وَبَنُو رُؤَاسٍ بالضَّمِّ : حَيٌّ مِّنَ عامِرِ بنِ صَعْمَعَةَ . وَهُوَ رُؤَاسُ بنِ كِلَابِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْمَعَةَ . مِنْهُمُ أَبُو دُوَادٍ يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ عُمَرُو بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْدِ بنِ رُؤَاسِ بنِ كِلَابِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْمَعَةَ . قالَهُ الأَزْهَرِيُّ .

قلت : ورُؤَاسُ اسمُهُ الحَارِثُ وَعَقْبُهُ مِنْ ثَلَاثَةٍ : بَجَادٍ وَبُجَيْدٍ وَعُبَيْدٍ أَوْلَادِ رُؤَاسٍ لِمُطَّلِبِهِ .

وَمِنَ وَلَدِ رُؤَاسٍ : وَكَيْعُ بنِ الجَرَّاحِ بنِ مَلِيحِ بنِ عَدِيٍّ بنِ الفَرَسِ الفَقِيهِ